

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والطاعة والقوة والنصيحة والعدة والنجدة حيث وصف لك أمير المؤمنين وأمرك به يضع عنك مؤونة الهم ويرخ من خناقك روع الخوف وتلتجئ إلى أمر منيع وظهر قوي ورأي حازم تأمن به فجآت عدوك وغرات بغناتهم وطوارق أحداثهم ويصير إليك علم أحوالهم ومتقدّمات خيولهم فانخبهم رأي عين وقوهم بما يصلحهم من المنالات والأطماع والأرزاق واجعلهم منك بالمنزل الذي هم به من محارز علاقتك وحصانة كهوفتك وقوة سيارة عسكري .

وإياك أن تدخل فيهم أحدا بشفاعه أو تحتمله على هواة أو تقدمه لأثره أو أن يكون مع أحد منهم بغل نفل أو فصل من الظهر أو ثقل فادح فتشتد عليهم مؤونة أنفسهم ويدخلهم كلال السآمة فيما يعالجون من أثقالهم ويشغلون به عن عدوهم إن دهمهم منه رائع أو فجأهم منه طليعة فتفقد ذلك محكما له وتقدم فيه آخذا بالحزم في إمضائه أرشدك إلى إصابة الحظ ووفقك ليمن التدبير وقصد بك لأسهل الرأي وأعوذه نفعاً في العاجل والآجل وأكبته لعدوك وأشجاء لهم وأردعه لعاديتهم .

ول دراجة عسكري وإخراج أهله إلى مصافهم ومراكزهم رجلا من أهل بيوتات الشرف محمود الخبرة معروفا بالنجدة ذا سن وتجربة لين الطاعة قديم النصيحة مأمون السريرة له بصيرة بالحق نافذة تقدمه ونية صادقة عن الإدهان تحجزه واضمم إليه عدة نفر من ثقات جندك وذوي أسنانهم يكونون شرطة معه ثم تقدم إليه في إخراج المصاف وإقامة الأحرار وإذكاء العيون وحفظ الأطراف وشدة الحذر ومره فليضع القواد بأنفسهم مع أصحابهم في مصافهم كل قائد بإزاء مكانه وحيث منزله قد سد ما بينه وبين صاحبه بالرمح